مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

العدد: ١٨ ـ السنة العاشرة : ٢٠١٦

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
كلية التربية للبنات
رقم التصنيف الدولي : ٥٢٤٢ – ١٩٩٣ ISSN

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية نصف سنوية محكّمة

تصدر عن كلية التربية للبنات- جامعة الكوفة

النجف الأشرف – العراق

العدد: ١٨ - السنة العاشرة : ٢٠١٦

نقال رئيس التحرير

٠٧٨٠٤٧٢٩٠٠٥

هوية المجلة

الاسم: .....**مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية**

العدد ..... **الثامن عشر**

جهة الاصدار:.....**كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة**

سنة الطبع : .....**١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م**

الطبعة : .....**الأولى**

التصميم والإخراج الفني

مكتب / محمد الخزرجي

٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠ - ٠٧٨٠١٨١٦٨٤٨

العراق – النجف الأشرف

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
كلية التربية للبنات
رقم التصنيف الدولي : ISSN ١٩٩٣ – ٥٢٤٢

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتورة الهام محمود كاظم
التاريخ الحديث ـ العلاقات الدولية

مدير التحرير
الأستاذ المساعد الدكتور محمد جواد نور الدين
التاريخ الإسلامي – فكر إسلامي

المراسلات :جمهورية العراق / النجف الاشرف / ص ب:١٩٩
E-mail: m٤history@ yahoo.com

العدد: ١٨ - السنة العاشرة : ٢٠١٦

نقال رئيس التحرير ٠٧٨٠٤٧٢٩٠٠٥
نقال مدير التحرير ٠٧٨٠١٢٧٣٤٦٦
E-mail: Muhmmad-Jawad@ yahoo.com

رقم التصنيف الدولي : ISSN ١٩٩٣ – ٥٢٤٢

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة

أعضاء هيأة التحرير

١ـ الأستاذ الدكتور مناف مهدي الموسوي / كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة
..... اللغة العربية ... اللغة

٢ـ الأستاذ الدكتور مشـــتاق بشير الغزالي / كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة
..... السيرة النبوية والاستشراق

٣ـ الأستاذ الدكتورة أميـــرة جابر هاشـــم / كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة
.....التربية وعلم النفس ..... علم النفس

٤ـ الأستاذ المساعد الدكتور هادي عبد النبي التميمي / كلية الآداب – جامعة الكوفة
..... تاريخ اسلامي ..... مناهج مؤرخين

٥ـ الأستاذ المساعد الدكتور عبـــد الرســـول غـفار / كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة
..... اللغة العربية

سكرتير التحرير

المدرس المساعد إسراء كريم محمد

الأستاذ المساعد الدكتور
عباس حسن جاسم
خبير اللغة الإنجليزية

الأستاذ المساعد الدكتورة
عهود حسين جبر
خبير اللغة العربية

رقم التصنيف الدولي : ISSN ١٩٩٣ – ٥٢٤٢

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة

أعضاء الهيأة الاستشارية

١ـ الأستاذ الدكتور فكتور الكيك / الجامعة اللبنانية ـ مدير دراسات الشرق الاوسط ..... مجلة الدراسات الأدبية

٢ـ الأستاذ الدكتور حاكم حبيب عزر الكريطي / كلية الآداب – جامعة الكوفة ..... اللغة العربية ... أدب قديم

٣ـ الأستاذ الدكتور طاهر يوسف الوائلي / عميد كلية الآثار والتراث – جامعة الكوفة ..... التاريخ الحديث ... تاريخ الدولة العثمانية

٤ـ الأستاذ الدكتور عبد الحسين جليل الغالبي / كلية الإدارة والإقتصاد – جامعة الكوفة ..... الإدارة والإقتصاد

٥ـ الأستاذ الدكتور محمد ناجي شكر / كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة ..... التربية الرياضية – علم التدريب الرياضي

٦ـ الأستاذ الدكتور وهاب فهد الياسري / كلية الآداب – جامعة الكوفة ..... تخطيط مدن واستيطان ريفي

٧ـ الأستاذ المساعد الدكتور صباح العريّض / عميد كلية العلوم السياسية – جامعة الكوفة ..... علاقات دولية

٨ـ الأستاذ المساعد الدكتور رسول جعفريان / جامعة طهران .....التأريخ الحديث و المعاصر

شروط النشر

١- تنشر المجلة البحوث الرصينة التي لم يسبق نشرها في مجال العلوم الإنسانية.
٢- تعتمد المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والانكليزية ، او البحوث المترجمة عن اللغات الأجنبية .
٣- على الباحث تقديم ثلاث نسخ من بحثه إلى سكرتارية تحرير المجلة على أن لا تتجاوز صفحات البحث عشرين صفحة، وما تجاوز ذلك تستوفى عنه أجور أخرى.
٤- تستوفى شروط البحث العلمي في البحث المقدم للنشر من حيث هيكلية البحث عموما أوعلى شكل أجزاء لكل جزء عنوانه. ويطبع على شكل عمودين في الصفحة الواحدة .أما هوامش البحث فيتم ترتيبها بإتباع أسلوب الترقيم المتسلسل في نهاية البحث، وبحسب النسق الطباعي الأول فضلا عن كتابة مصادر البحث كاملة، على ورق ابيض قياسA٤
٥- يشار إلى عناوين وأرقام الجداول والرسوم التوضيحية بشكل واضح .أما الصور الفوتوغرافية فتكون بحجم (post card) بحيث لا يؤثر تصغيرها على دقتها أو المعلومات الواردة فيها.
٦- يقدم الباحث ملخصا لبحثه وباللغتين العربية والانكليزية بحدود (١٥٠-٢٠٠) مع ذكر اسم البحث واسم الباحث ومكان عمله. وبشكل ملفين منفصلين عن البحث .
٧- يخضع البحث المقدم للنشر للتقويم العلمي من قبل خبراء اختصاصيين مشهود لهم بالكفاءة في مجال اختصاصهم.
٨- يعاد البحث إلى صاحبه لغرض أجراء التصحيحات أن وجدت .ثم إعادته إلى المجلة مع قرص مدمج (CD)مع نسخة مصححة ، في موعدا قصاه ٥ أيام . وتكون التصحيحات ملزمة للباحث.
٩- يزود الباحث بنسخة واحدة مستلة من بحثه ،. أما المجلة فتكون مقابل السعر الرسمي المعتمد.
١٠- تستوفى أجور النشر ومقدارها (٥٠الف دينار) للبحث الواحد.
١١- لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أو رفضت.
١٢- الأبحاث والآراء الواردة في المجلة تمثل وجهة نظر كاتبيها ، وهيأة التحرير غير مسؤولة عن الاراء الواردة في البحوث المنشورة.

محتويات العدد

عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
التنافس الدولي في منطقة آسيا الوسطى ((دراسة في المقاصد والنتائج))	الأستاذ الدكتور هاني اليأس خضر جامعة بغداد - كلية العلوم السياسية المدرس الدكتور سلمان علي حسين محمد جامعة بغداد - كلية العلوم السياسية	١٥
التدفق النفسي على وفق التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة	الأستاذ الدكتور عبدالعزيز حيدر الموسوي جامعة القادسية - كلية التربية قسم العلوم التربوية والنفسية	٤٩
التراتب الحجمي لمدن النظام الحضري في محافظة بابل للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٥	الأستاذ الدكتور فؤاد عبدالله محمد جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات قسم الجغرافيا المدرس المساعد رشا جبار محمدرضا جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات قسم الجغرافيا	٩٣
ابن الرومي وصورته الحقيقية من خلال شعره دراسة موضوعية وتحليل لما كتبه المؤرخون في حق ابن الرومي (٢٢١هـ - ٢٨٣هـ)	الاستاذ المساعد الدكتور عبد الرسول الغفاري جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات قسم اللغة العربية	١١٣
أوضاع المدارس الإيرانية في العراق ١٩٦٣-١٩٧٩ في ضوء الوثائق العراقية	الأستاذ المساعد الدكتور نعيم جاسم محمد جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ	١٤٩
جودة النص الكيميائي في كتاب (مبادئ الكيمياء) للصف الأول المتوسط	المدرس الدكتور حسن تقي طه جامعه الكوفة - كلية التربية للبنات قسم العلوم التربوية والنفسية	١٩٩
ملامح عقيدة الانتظار في الديانة اليهودية	الدكتور فكري جواد جامعة الكوفة - مركز دراسات الكوفة	٢٣١

محتويات العدد

عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
السيد أبو القاسم الخوئي (١٨٩٩- ١٩٩٢) دراسة في نماذج من رؤاه ومواقفه السياسية	المدرس الدكتور محمد جواد جاسم الجزائري جامعة الكوفة - كلية الآداب قسم التاريخ	٢٦١
التنور الصحي لدى طالبات كلية التربية للبنات جامعة الكوفة	المدرس الدكتورة نبأ عبد الرؤوف عمار سميسم كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة قسم العلوم التربوية والنفسية	٣٠٩
تأويلُ دلالاتِ النارِ عند غاستون باشلار	المدرس الدكتور أحمد عويّز قسم اللغة العربيّة كليّة الآداب- جامعة الكوفة	٣٤٥
مصطلحا (البنية الكبرى والبنية العليا) عند فان دايك مقاربة في المفهوم، والمعيار، والوظيفة	المدرس الدكتور خالد توفيق مزعل جامعة الكوفة- كلية الآداب قسم اللغة العربية	٣٦٥
الصحافة اللبنانية في مرحلة الريادة والتأسيس دراسة في ارشيف مؤسسة المحفوظات الوطنية اللبنانية الصحافي ١٨٥٨-١٩١٤	المدرس الدكتور سيف نجاح ابو صبيع جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم التاريخ	٤٠١
جدلية الموت والحياة في فنون الحضارات القديمة	المدرس الدكتورة حمدية كاظم روضان جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية	٤٤٩
تحليل محتوى كتابي الكيمياء والفيزياء للصف الثاني المتوسط في ضوء متطلبات اختبار(Timss)	المدرس الدكتور عباس جواد الركابي (طرائق تدريس الفيزياء) مديرية تربية القادسية المدرس المساعد رشوان جليل المشكور (طرائق تدريس الكيمياء) جامعة القادسية- قسم العلوم التربوية والنفسية	٤٩١

محتويات العدد

عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
مدرسة الشيخ المفيد الكلامية وآثارها العلمية	المدرس عبد الامير عيسى الاعرجي الكلية الاسلامية الجامعة - النجف الأشرف	٥٢١
دور عوامل البنى التحتية التكنولوجية في تحسين جودة الخدمات السياحية دراسة ميدانية في عدد من المؤسسات السياحية في محافظة النجف الاشرف	المدرس المساعد ليث شاكر ابو طبيخ جامعة الكوفة - كلية الادارة والاقتصاد	٥٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

وبعد:

فان الباحث المتخصص يجد اليوم من خلال تتبعه لقنوات البحث العلمي المتعددة والمتنوعة زخماً كبيراً في الساحة العلمية وعلى المستويين الوطني والعالمي ، ولعل ذلك الزخم انما يؤشر حالة الجهد العلمي المبذول من اجل تحقيق نتاج علمي في مختلف تخصصات المعرفة وهو ما يوجب علينا نحن العاملين في الحقل المعرفي-الاكاديمي واجباً يتمثل بمواكبة ذلك النتاج المعبر عن تطور علمي لاجل التواصل مع مختلف الاراء والافكار التي وبمرور الوقت ستتحول الى نظريات علمية سرعان ماتجد طريقها للتطبيق العملي في مختلف الحقول سواء التطبيقية الصرفة او الاجتماعية والتي يبرز تاثيرها واضحاً وخطيراً بسبب النتائج التي تنعكس منها على عموم مجتمعاتنا التي هي في الاغلب غير قادرة لان تتماشى او تواجه مثل تلك الافكار والنظريات مما يسبب حالة من الارباك والمواقف الموزعة مابين رد الفعل السلبي والممانعة او الانسياق الكامل معها والانجرار ورائها وهما في كلتا الحالتين انما يعبران عن ضعف في المواجهة وعدم القدرة على اخذ زمام المبادرة مما يربك الحالة المجتمعية التي تعيشها مجتمعاتنا.

ولذلك فان الواجب الاخلاقي ومانؤمن به من قيم ومعتقدات توجب علينا السعي الى خدمة مجتمعاتنا وبذل مانستطيع بذله من الجهد لاجل الدفع بحالة الارتقاء بتلك المجتمعات نحو الامام من خلال تعزيز النتاج المعرفي والجهد الفكري الذي يمثل الارض الصلبة التي يقوم عليها كل البناء الاخلاقي والعلمي للمجتمع ، وياتي هذا العدد من المجلة ليكون مساهمة فاعلة في نتاجنا العلمي – الاكاديمي الذي نعتقد انه جزء من ذلك البناء .

عضوالهيئة الاستشارية في المجلة
الاستاذ المساعد الدكتور
صباح العريض

التراتب الحجمي لمدن النظام الحضري في محافظة بابل للمدة ١٩٩٧ ـ ٢٠١٥

الأستاذ الدكتور
فؤاد عبد الله محمد
جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات
قسم الجغرافيا

المدرس المساعد
رشا جبار محمدرضا
جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات
قسم الجغرافيا

التراتب الحجمي لمدن النظام الحضري في محافظة بابل للمدة ١٩٩٧ ـ ٢٠١٥

المدرس المساعد
رشا جبار محمدرضا
جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات
قسم الجغرافيا

الأستاذ الدكتور
فؤاد عبدالله محمد
جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات
قسم الجغرافيا

المستخلص :

يعد الحجم من المؤشرات المهمة في دراسة التراتب الهرمي للمدن فهو نتاج نهائي لمجموعة من العوامل والقوى والاتجاهات ،ويعد مؤشرا مركبا ومقياسا عاما لقياس وزن المدينة بالموازنة مع مدن المنظومة الحضرية التي تنتمي اليها أو تلك التي تقع ضمن أنظمة حضرية أخرى ، اذ يعبر عن حجم الوظائف والخدمات وفرص العمل ،وبالتالي تقاس في ضوئه مرتبة الخدمات التي عليها المدينة.

تم اعتماد واحدا من الاساليب التخطيطية التي تعنى بالبعد المكاني (قاعدة زيف) ،اذ أمكن من خلال تطبيقهاعلى مدن منطقة الدراسة اكتشاف حقيقة ماعليه الواقع الحضري ومن ثم امكانية اتخاذ الاجراءات التي من شأنها تحقيق حالة التوازن.

ومن ابرزما توصل اليه البحث ،ان النظام الحضري في محافظة بابل يعاني اختلالا حجميا صارخا له انعكاساته السلبية على الصعيد الحضري.

المقدمة :

تعد المدينة حالة طبيعية إنسانية فهي بمثابة الكائن الحي في تغير دائم ومستمر من الناحية الزمنية والمكانية والنوعية الحجمية ، لذا لا توجد مدينة بقيت على حالها الذي ولدت علية شكلاً وحجماً فكلاهما يشهد تغيراً مستمراً (زيادة أو نقصان) تحت تأثير عدد من العوامل ، يأتي في مقدمتها النمو السكاني الذي يعد اليوم ظاهرة عالمية كعامل يدفع في هذا الاتجاه ، والذي لا تكمن المشكلة فيه كحالة مجردة بل في الخلل الذي قد يحدث في التركيبة الحجمية وما يترتب عليه من حالة تشوه واختلال في النسق الحضري العام .

ومدن محافظة بابل كغيرها من المدن تخضع لتاثير مجموعة كثيرة من العوامل طبيعية وبشرية وحضارية منحتها سمات طبعت هرم الحجم فيها بطابع معين له خصوصيته التي تميزه عن غيره من هرم الحجم ضمن الانظمة الحضرية الاخرى ، ويعد الحجم أحد أهم المرتكزات التي يستند إليها في التخطيط للتنمية المكانية ومن هنا تأتي أهميته في البحث والدراسة، وسيتم اعتماد الأسس النظرية لقاعدة زيبف التي انتشرت من خلال كتابات جورج زيبف في الخمسينات من القرن العشرين ، اذ اثبت وجود علاقة بين النمو الذي يتخذه تسلسل ترتيب المدن على مخطط التوزيع اللوغارتيمي وعدد سكانها [١] .وقد طبق عدد من الباحثين هذه القاعدة على اكبر خمس مدن في (٧٢)قطرا ،مستخرجين نسبة سكان اكبر مدينة الى سكان المدينة الثانية ، وجاء من بعده هاجيت (V. Hagget) الذي تمكن من تشكيل شكلين احدهما يشير الى معدل نسبة المدن الخمس الاولى في (٧٢) قطرا والمدن الكبرى ، والشكل الاخر يؤشر الى الاستفادة من هذه القاعدة للمقارنة بين توزيع المدن لفترات زمنية ضمن القطر الواحد وبين الاقطار ، وقد حول الباحث ايزارد (Isard) تجربته في مدن الولايات المتحدة عام ١٩٤٠[٢].

وقاعدة زيبف (المرتبة – الحجم)على خلاف قاعدة المدينة المهيمنة لاتهتم بالمدينة المسيطرة او الاولى فحسب ، بل تعنى بايجاد قاعدة لنظام ترتيب المدن ويمكن ابراز العلاقة بين حجم المدينة والمرتبة ومن خلال عدة طرائق ، فيمكن ان يكون ذلك عن طريق التمثيل البياني للمرتبة و الحجم أي افتراض اتخاذ احجام المدن منحنى انسيابي متدرج أي انه يكون توزيعا طبيعيا يوضح العلاقة المثالية بين احجام المدن ومراتبها ، وهذا يؤشر الى نظام حضري متكامل قد وصل الى درجة النضج الاقتصادي والى توزيع النشاطات الاقتصادية والخدمية بشكل متساو على جميع انحائه [٣].

كما سيتم بحث الموضوع من خلال متغيرين رئيسيين هما:

١- توزيع احجام سكان مدن محافظة بابل.

٢- الفئات الحجمية لسكان مدن محافظة بابل.

مشكلة البحث:

ماطبيعة هرم الحجم لمدن النظام الحضري في محافظة بابل ؟ وما أبرز سماته؟

---

[١] احمد جار الله الجار الله ، تحليل النظام الحضري السعودي بتطبيق الصيغة التقليدية والمعدلة لقاعدة المرتبة الحجم ، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، جامعة الكويت ، العدد (٦٦) ،١٩٩٦ ، ص٨٢.

[٢] عبد الرزاق عباس حسين ، جغرافية المدن ، مطبعة اسعد ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص٢٤٦.

[٣] صبري فارس الهيتي وصالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، مديرية دار الكتب للطباعة ، جامعة الموصل ، ١٩٨٦، ص٢٢٥.

فرضية البحث:

يتصف هرم الحجم للمنظومة الحضرية في محافظة بابل بعدم التوازن وبروز ظاهرة المدينة الرئيسة.

هدف البحث :

يهدف البحث الى تحليل هرم الأحجام وبيان سماته بالقدر الذي يوجه انظار صانعي القرار في المحافظة بقصد اتخاذ كل ما من شأنه تحقيق التوازن الحضري.

الحدود المكانية والزمنية:

تقع منطقة الدراسة فلكيا بين دائرتي عرض (٣٢° -٣٣°) شمالا وبين قوسي طول (٤٤° - ٤٥°) شرقا خريطة (١) ، وبهذا فهي تقع مكانيا وسط العراق ضمن مجموعة محافظات الفرات الاوسط ، وتتكون اداريا من خمس عشرة وحدة ، بواقع اربعة اقضية واحدى عشرة ناحية ، خريطة (٢) ،أما زمنيا فيقع ضمن المدتين (١٩٩٧و٢٠١٥) ،وأما الحدود الموضوعية للبحث فتتمثل بدراسة التراتب الحجمي لمدن محافظة بابل

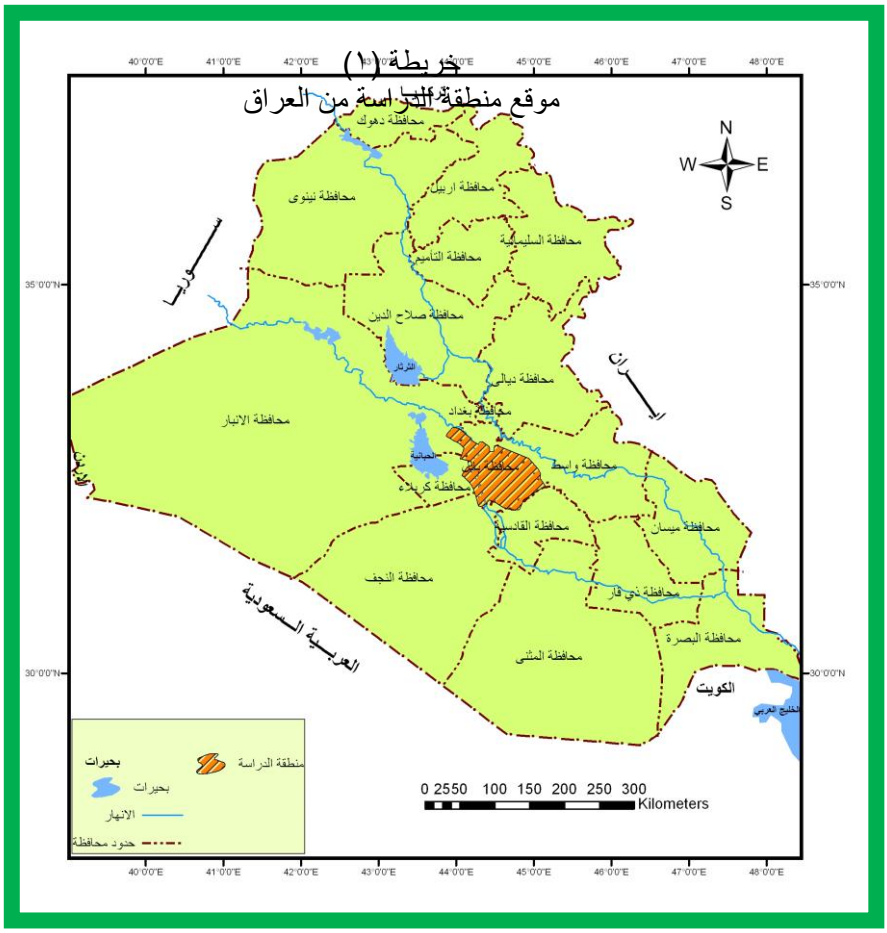

خريطة (١)
موقع منطقة الدراسة من العراق

المصدر/ جمهورية العراق ، هيئة المساحة العامة ، خارطة العراق الادارية ، ٢٠٠٦ ، مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠.

خريطة (٢)
التقسيمات الإدارية في محافظة بابل

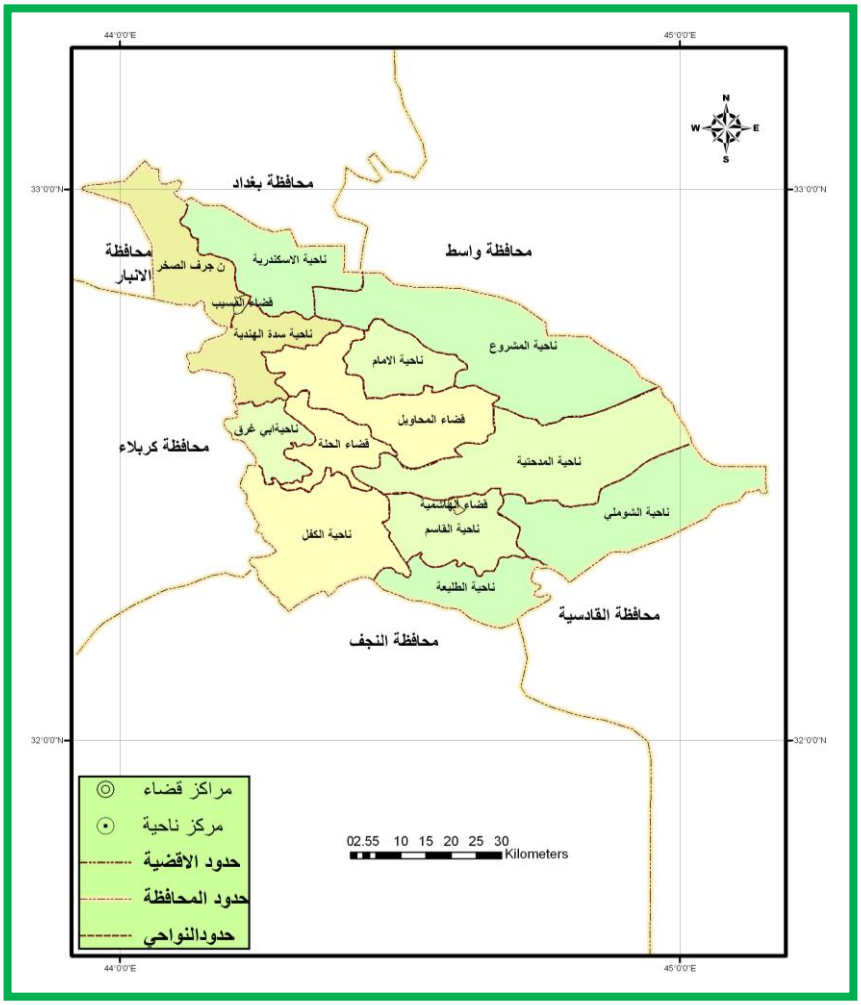

المصدر/جمهورية العراق ، هيئة المساحة العامة ، خارطة محافظة بابل الادارية ، ٢٠٠٦ ، مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠ .

١- توزيع احجام سكان مدن محافظة بابل :

ان نظرة فاحصة لمعطيات الجدول (١ و ٢)ولنظيراتها من الاشكال يشير بوضوح الى تباين احجام المدن على الصعيدين الزمني والمكاني فضلا عن الحجم الاجمالي للنظام الحضري والمستوى التفصيلي . وهو امر طبيعي اذ ان المدن كحقيقة بشرية خاضعة للتغير والتبدل المستمر طبقا لعوامل وقوى واتجاهات معينة

تؤثر في حجم المدينة وموقعها ومرتبتها ووظيفتها ضمن هرم الاحجام العام .

ففي العام ١٩٩٧ تصدرت الحلة المرتبة الاولى بواقع سكاني مقداره (٢٥٩٤٩٩) نسمة وبنسبة مقدارها (٤٥،٥%) من الحجم الاجمالي للسكان الحضر في محافظة بابل لاسباب تتعلق بتوافر عوامل الجذب والاستقطاب فيها منها مايتعلق بمركزها الاداري المتقدم كمركز محافظة وعوامل اخرى اقتصادية وموقعية ، فيما حلت مدينة الاسكندرية بالمرتبة الثانية وبواقع (٦٥٨٠١) نسمة أي بنسبة(١١،٥%) كونها تتمتع بخصائص اقتصادية مهمة اذ انها تمثل منطقة تركز لكثير من الصناعات الإستراتيجية فضلا عن موقعها على الطرق الرئيسة الرابطة مع محافظات بغداد وكربلاء وبابل وصولا الى محافظات البلادالاخرى دون استثناء ، الامر الذي اهلها لان تلعب دورا مهما في عملية الجذب والاستقطاب للتركز السكاني مما انعكس على حجمها لاسيما وان هناك علاقة وثيقة بين العوامل الاقتصادية وحجوم المدن .

فيما جاءت مدينة القاسم بالترتيب الثالث بما مجموعه (٤٤٣٧٧) نسمة وبنسبة (٧،٧%) لتتمتعها بخصائص موقعية ، اذ انها تمثل مركز لاقليم زراعي واسع فضلا عن العامل الديني المتمثل بوجود المراقد الدينية (مرقد القاسم ع)، اما المرتبة الرابعة فكانت من حصة مدينة المسيب بما عدده (٤٠٧٧٩) نسمة وبنسبة (٧،١%) نتيجة عوامل الموقع الجغرافي المتمثل بوقوعها ضمن منطقة السهل الرسوبي وعلى جانبي نهر الفرات (شط المسيب) فضلا عن تمتعها باقليم زراعي واسع وقربها من محافظة كربلاء اثر في احتلالها لهذه المرتبة ، فيما كانت المرتبة الخامسة من نصيب مدينة المدحتية اذ نالت (٣٣٠٦٩) نسمة بما نسبته (٥،٨%) باعتبارها منطقة ذات اقليم زراعي واسع فضلا عن موقعها الجغرافي المجاور لعدد من المدن المهمة كمدينة القاسم الى جانب ارتباطها بمدينة الحلة بشبكة واسعة من الطرق المهمة ، وينسحب الامر على مدينة الهاشمية كذلك والتي وقعت ضمن المرتبة السادسة، بمقدار (٢٠٧٨٤)نسمة وبنسبة (٣،٦%)،في حين حصلت مدينة سدة الهندية على الترتيب السابع ضمن هرم الاحجام الحضرية على صعيد النظام الحضري بواقع(١٨٢٩٨)نسمة وبنسبة (٤%) لاسباب تتعلق بموقعها على نهر الفرات وتمتعها باقليم زراعي مهم ، فضلا عن وجود عدد من المنشات الصناعية مثل معمل اسمنت السدة ، وهكذا الحال بالنسبة لبقية المدن كل بحسب حجومها ونسبها من المجموع العام وصولا الى اخر مدينة في سلم احجام المنظومة الحضرية وطبقا للعوامل التي تقف وراء حصولها

على هذه الاحجام سواء كانت ادارية او طبيعية ضمن منطقة السهل الرسوبي منظومة شبكة الانهار في المحافظة .

وهذا بالنسبة لبقية المدن فقد بلغت احجاما تعبر عن ظروفها الذاتية والموضوعية كل بحسبها ، اذ تراوحت مابين الترتيب الثامن ممثلا بمدينة المشروع وبواقع (١٨٢٩٨)نسمة وبنسبة (٣،٢٣%)حتى مدينة الطليعة في الترتيب الاخيروبواقع سكاني مقداره (٣١٣٧)نسمة وبنسبة (٠،٥%)من المجموع الاجماي للسكان الحضر في المحافظة

جدول (١)

مدى انطباق قانون (المرتبة –الحجم)على مدن منطقة الدراسة لعام ١٩٩٧

ت	الوحدة الادارية	الحجم الحقيقي للسكان	%	الحجم النظري (زيف)	الفرق بين الحقيقي و المثالي
١	الحلة	٢٥٩٤٩٩	٤٥،٥	٢٥٩٤٩٩	–
٢	الإسكندرية	٦٥٨٠١	١١،٥	١٢٩٧٥٠	-٦٣٩٤٩
٣	القاسم	٤٤٣٧٧	٧،٧	٨٦٥٠٠	-٤٢١٢٣
٤	المسيب	٤٠٧٧٩	٧،١	٦٤٨٧٥	-٢٤٠٩٦
٥	المدحتية	٣٣٠٦٩	٥،٨	٥١٩٠٠	-١٨٨٣١
٦	الهاشمية	٢٠٧٨٤	٣،٦	٤٣٢٥٠	-٢٢٤٦٦
٧	سدة الهندية	٢٠١٤٠	٤	٣٧٠٧١	-١٦٩٣١
٨	المشروع	١٨٢٩٨	٣،٢	٣٢٤٣٧	-١٤١٣٩
٩	المحاويل	١٧١٢٥	٣	٢٨٨٣٣	-١١٧٠٨
١٠	أبي غرق	١١٥٥٠	٢	٢٥٩٥٠	- ١٤٤٠٠
١١	الكفل	١٠٦٨٣	١،٨	٢٣٢٩١	-١٢٦٠٨
١٢	الشوملي	١٠١١٠	١،٧	٢١٦٢٥	-١١٥١٥
١٣	الإمام	٦٢٣٨	١	١٩٩٦١	-١٣٤٢٣
١٤	النيل	٤٢٢٣	٠،٧	١٨٥٣٦	-١٤٣١٣
١٥	جرف الصخر	٤٠٦٦	٠،٧	١٧٢٩٩	-١٣٢٣٣
١٦	الطليعة	٣١٣٧	٠،٥	١٦٢١٩	-١٣٠٨٢
	مجموع المحافظة	٥٦٩٨٧٩	١٠٠		

المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج التعداد العام لسكان محافظة بابل لسنة ١٩٩٧.

وطبقا لما تقدم يمكن القول ان هناك اختلالا بين هرم الاحجام والهرم الاداري لمدن النظام . اذ تقدمت مدن بمرتبة مركز ناحية على اخرى بمرتبة مركز قضاء ، فاذا ماعلمنا ان المحافظة تضم اضافة الى مركز قضاء الحلة ثلاثة اقضية اخرى هي المحاويل ، الهاشمية والمسيب وفي الجدول رقم (١)ايضا نجد ان مدينة الاسكندرية قد تقدمت على كل مراكز الاقضية باستثناء مركز قضاء الحلة (مركز محافظة بابل) كمركز صناعي ،اما مدينة القاسم فلاسباب دينية ، في حين تصدرت المشهد مدينة المدحتية على مركز قضاء الهاشمية ، الامر الذي يؤكد ضرورة تنمية هذه المدن كمراكزحضرية تحقق حالة من التوازن بين المرتبة الحجمية والوظيفية من ناحية والادارية من ناحية اخرى ، لتكون احد عوامل استقرار وانضباط النظام الحضري في المحافظة ، شكل (١)

شكل (١)
التراتب الحجمي لمدن محافظة بابل لعام ١٩٩٧

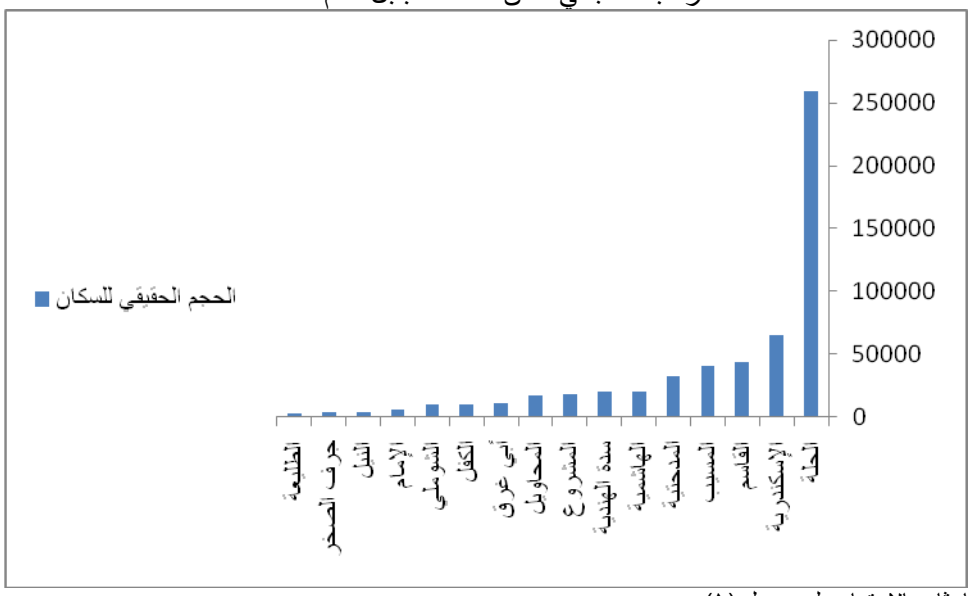

المصدر / الباحثان بالاعتماد على جدول (١)

واذا ما اخضعنا الاحجام الحقيقية لسكان حضر المحافظة للقياس طبقا لمكانتها مع قاعدة المرتبة–الحجم (زيف) ، تتبين حالة الاضطراب التي يشهدها هرم الاحجام في منطقة الدراسة خلال عام ١٩٩٧.

اذ لم تنطبق النظرية الا على المدينة الاولى (الحلة)، فيما تباينت الاحجام الحقيقية عن تلك النظرية المثالية لصالح الثانية أي وجود نقص في الاحجام الحقيقية فعلى سبيل المثال كانت الثانية (الاسكندرية) بواقع (٦٣٩٤٩)نسمة

وكذلك المدينة الثالثة القاسم وبمقدار (-٤٢١٢٣) ، شكل (٢)، وهذا الامر يدعو الى ضرورة احداث حراك سكاني بين مدن المحافظة بقدر النقص الحاصل في الاحجام الحقيقية لكل منها ، وصولاالى تحقيق حالة التوازن الحجمي وبالتالي التنمية الحضرية المتوازنه .

شكل (٢)
التراتب الحجمي لمدن محافظة بابل بعد تطبيق قانون (المرتبة-الحجم)لعام ١٩٩٧

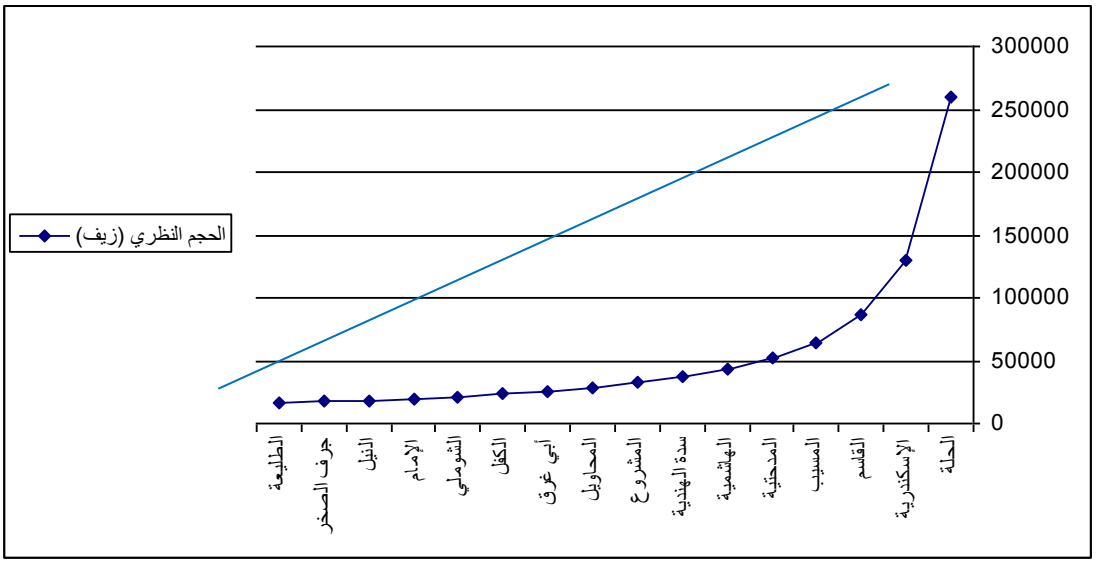

المصدر/الباحثان بالاعتماد على جدول (١)

اما الفترة المتمثلة بعام ٢٠١٥ ومن خلال بيانات الجدول (٢)، فتؤكد معطياتها جملة من الحقائق اتصف بها التراتب الهرمي لمدن النظام الحضري في المحافظة فقد بلغ اجمالي سكان الحضر (٩٩٩٥١٢) نسمة وبفارق(٤٢٩٦٣٣) نسمة عن الفترة السابقة ، وتعود هذه الزيادة الكبيرة نسبيا الى طول المدة الفاصلة بينهما (١٨سنة) بسبب عدم وجود تعداد سكاني شامل ، فضلا الأحداث السياسية بعد عام (٢٠٠٣) وحالة اللااستقرار الأمني في البلاد ، وما ترتب عليه من هجرة داخلية لاسيما من المحافظات الساخنة ومن شمال محافظة بابل نحو مركزها وبقية مدنها التي تتمتع بالاستقرارالامني النسبي ، ومهما يكن الامرفقد اكدت مدينة الحلة أولويتها في الترتيب الحجمي كمدينة اولى وبواقع سكاني مقداره (٤٢٤٨٥٠)نسمة وبنسبة (٤٢،٥)% ، من المجموع العام للسكان ولذات الأسباب المنوه عنها فيما سبق (ادارية وموقعية) ورغم تراجع الزيادة السكانية لمدينة الاسكندرية (شمال المحافظة)في نسبتها من المجموع العام لاسباب كثيرة ذكرت آنفا ، فقد تعطل الدور الوظيفي (الصناعي) لها اولا ، وما تبعها من احداث

بسبب الظروف الامنية غير المستقرة ثانيا ، مما ادى الى هجرة اعداد كثيرة من سكانها الى مناطق مختلفة سواء في الداخل او الخارج الا انها حافظت على ترتيبها كثاني اكبرمدينة على صعيد المحافظة وبواقع سكاني قدره (١٢٧٣٩٢) نسمة وبنسبة (١٢،٧)%، وقد اكدت مدينة القاسم حضورها كمدينة ثالثة لتوافر عوامل الجذب الوظيفي المتمثلة باستحداث (جامعة القاسم) اضافة الى العوامل السابقة وقد بلغ مجموع سكانها (٦٩٦٧٥)نسمة وبنسبة (٦،٩)%جاءت بعدها مدينة المسيب بنسبة (٦،٧)% ثم مدن المدحتية والهاشمية في الترتيبين التاليين لها (الخامس والسادس)على التوالي وبواقع سكاني (٦٦٨٢١) و(٣٩٦٩٤)نسمة وبنسبة (٦،٦) و(٣،٩)% ، اما المرتبة السابعة فقد كانت لمدينة المشروع ، وبعملية قفز لمرتبة واحدة على حساب مدينة سدة الهندية التي تراجعت بعملية ارتداد حجمي بسيط مقداره (٤٩٩)نسمة تقريبا ، شكل (٣)، تأثرا بالاحداث السياسية والامنية بعد عام ٢٠٠٣ والتي تسببت في تحجيم عوامل الجذب الموضعي في مدينة سدة الهندية المتمثلة بمعمل اسمنت السدة والشركة العامة للصناعات الكيمياوية فيما تسببت عوامل الاستقرار النسبي في مدينة المشروع التي تتمتع بعوامل موقعية مهمة مثل مشروع المسيب وكذلك الإقليم الزراعي الواسع في هذه القفزة الحجمية والمرتبية على حساب مدينة سدة الهندية ، فيما حافظت مدن المحاويل وابي غرق على موقعيهما ضمن الترتيب الحجمي في المرتبتين (التاسعة والعاشرة)وبواقع سكاني مقدارة (٣٢٥٥٦)و(٢٦١٢١)نسمة وبنسبة (٣،٢)% و (٣،٦)%لكل منهما على الترتيب، فيما تراجعت مدينة الكفل مرتبة واحدة لتحل في المرتبة الثانية عشرة بواقع سكاني مقداره (٢٠١١١)نسمة تاركة المجال لمدينة الشوملي لتحل محلها ، وبهذا فان حراكا سكانيا قد تسبب في حصول عدة حالات على صعيد تبادل المراتب الحجمية وكذا الحال بالنسبة لبقية المدن الاخرى التي شهدت تغييرا سكانيا على الصعيد المطلق والنسبي كل بحسب العوامل المؤدية له .

شكل (٣)
تغير الترتيب الحجمي لمدن النظام الحضري لمدن محافظة بابل بين ١٩٩٧ و٢٠١٥

المدن عام١٩٩٧	الحجم الحقيقي للسكان عام١٩٩٧		المدن عام ٢٠١٥	الحجم الحقيقي للسكان عام ٢٠١٥
الحلة	٢٥٩٤٩٩		الحلة	٤٢٤٨٥٠
الإسكندرية	٦٥٨٠١		الإسكندرية	١٢٧٣٩٢
القاسم	٤٤٣٧٧		القاسم	٦٩٦٧٥
المسيب	٤٠٧٧٩		المسيب	٦٧٨٩٣
المدحتية	٣٣٠٦٩		المدحتية	٦٦٨٢١
الهاشمية	٢٠٧٨٤		الهاشمية	٣٩٦٩٤
سدة الهندية	٢٠١٤٠		المشروع	٣٦٥٢٧
المشروع	١٨٢٩٨		سدة الهندية	٣٦٠٢٨
المحاويل	١٧١٢٥		المحاويل	٣٢٥٥٦
أبي غرق	١١٥٥٠		ابوغرق	٢٦١٢١
الكفل	١٠٦٨٣		الشوملي	٢١٣٢٠
الشوملي	١٠١١٠		الكفل	٢٠١١١
الإمام	٦٢٣٨		الامام	١٢٣٥٦
النيل	٤٢٢٣		النيل	٦٤٦٥
جرف الصخر	٤٠٦٦		جرف الصخر	٦١٨٠
الطليعة	٣١٣٧		الطليعة	٥٥٢٣

المصدر / الباحثان بالاعتماد على جدول (١) وجدول (٢)

جدول (٢)
يبين مدى انطباق قانون (المرتبة –الحجم)على مدن منطقة الدراسة لعام ٢٠١٥

ت	الوحدة الادارية	الحجم الحقيقي للسكان	%	الحجم النظري (زيف)	الفرق بين الحقيقي والمثالي
١	الحلة	٤٢٤٨٥٠	٤٢،٥	٤٢٤٨٥٠	-
٢	الاسكندرية	١٢٧٣٩٢	١٢،٧	٢١٢٤٢٥	٨٥٠٣٣-
٣	القاسم	٦٩٦٧٥	٦،٩	١٤١٦١٧	٧١٩٤٢-
٤	المسيب	٦٧٨٩٣	٦،٧	١٠٦٢١٣	٣٨٣٢٠-
٥	المدحتية	٦٦٨٢١	٦،٦	٨٤٩٧٠	١٨١٤٩-
٦	الهاشمية	٣٩٦٩٤	٣،٩	٧٠٨٠٩	٣١١١٥-
٧	المشروع	٣٦٥٢٧	٣،٦	٦٠٦٩٣	٢٤١٦٦-
٨	سدة الهندية	٣٦٠٢٨	٣،٦	٥٣١٠٧	١٧٠٧٩-
٩	المحاويل	٣٢٥٥٦	٣،٢	٤٧٢٠٦	١٤٦٥٠-
١٠	ابوغرق	٢٦١٢١	٢،٦	٤٢٤٨٥	١٦٣٦٤-
١١	الشوملي	٢١٣٢٠	٢،١	٣٨٦٢٢	١٧٣٠٣-
١٢	الكفل	٢٠١١١	٢	٣٥٤٠٥	١٥٢٦٤-
١٣	الامام	١٢٣٥٦	١،٢	٣٢٦٨١	٢٠٣٢٥-
١٤	النيل	٦٤٦٥	٠،٦	٣٠٣٤٦	٢٣٨٨١-
١٥	جرف الصخر	٦١٨٠	٠،٥	٢٨٣٢٣	٢٢١٤٣-
١٦	الطليعة	٥٥٢٣	٠،٦	٢٦٥٥٣	٢١٠٣٠-
	المجموع	٩٩٩٥١٢	%١٠٠		

المصدر / الجهاز المركزي للاحصاء ، دائرة احصاء بابل ، تقديرات السكان لعام ٢٠١٥.

وفيما يتعلق بالاحجام الحقيقية لمدن منطقة الدارسة وفقا لمقارنتها مع قاعدة (المرتبة–الحجم)ورغم التغيرات الكبيرة باتجاه الصعود الا انها انحرفت عن الاحجام النظرية سواء بالزيادة عليها اوبالنقص عنها ، الامر الذي يؤكد حالة الاختلال في التراتب الطبقي لاحجام مدن النظام ، اذ تخلفت المدينة الثانية (الاسكندرية)بمقدار (–٨٥٠٣٣)نسمة وكذلك المدينةالثالثة القاسم بواقع (–٧١٩٤٢) نسمة وصولا الى مدن جرف الصخر والطليعة في المرتبتين (١٥ و ١٦)على التوالي وبمقدار(–٢٢١٤٣ و– ٢١٠٣٠)نسمة على التوالي .

شكل (٤)
التراتب الحجمي لمدن محافظة بابل لعام ٢٠١٥

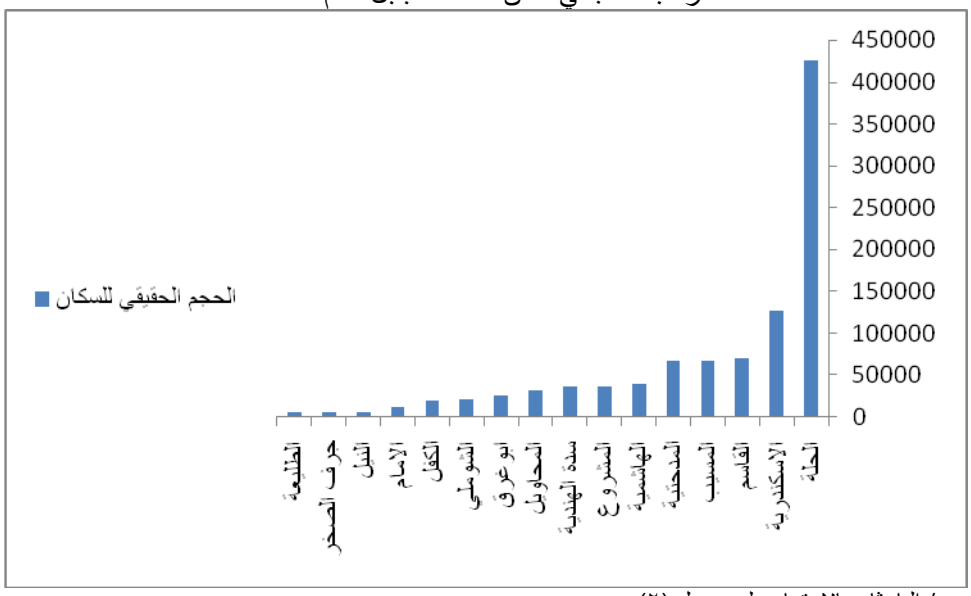

المصدر / الباحثان بالاعتماد على جدول (٢)

واما اذا اخضعنا الاحجام الحقيقية للقياس مع نظيراتها النظرية (المثالية) فان حالة الاضطراب السابقة قد انعكست في فجوات حجمية كبيرة كانت جلها لصالح الاحجام النظرية الامر الذي يؤكد حالة من الاختلال بين الواقع الراهن والحالة التي ينبغي ان يكون عليها النظام الحضري مما يتطلب اعادة النظر لاتخاذ كل ما من شأنه اعادة التوازن المفقود ،شكل (٤).

ومن نافلة القول ان المدينة الوحيدة التي تطا بقت مع النظرية المعتمدة (المرتبة–الحجم)عبر مدة الدراسة هي مدينة الحلة ، وهذا بدوره يؤكد هيمنتها ورئاستها للمنظومة الحضرية التي تنتمي اليها وما يمكن ان تتسبب فيه هذه الظاهرة من انعكاسات سلبية متعددة تعمق حالة الاختلال المكاني ، شكل (٥) .

شكل(٥)
التراتب الحجمي لمدن محافظة بابل بعد تطبيق قانون (المرتبة-الحجم)لعام٢٠١٥

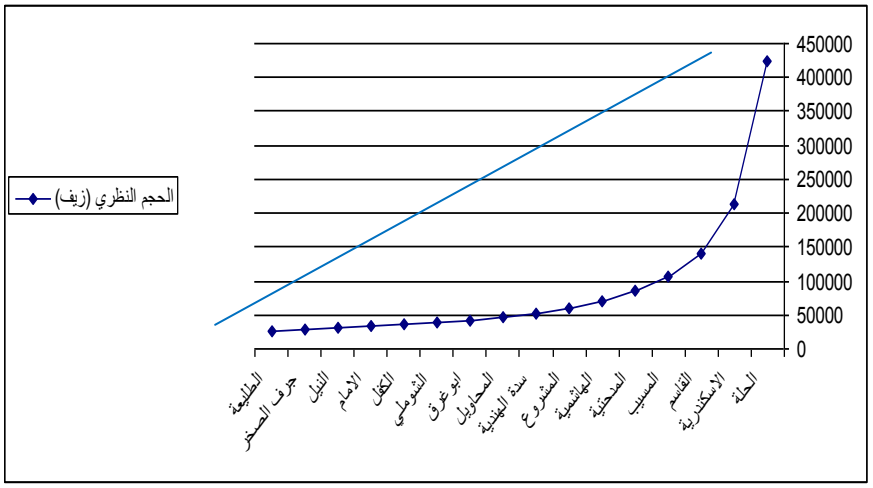

المصدر/الباحثان بالاعتماد على جدول (٢)

٢- الفئات الحجمية لسكان مدن محافظة بابل:

واذا ما اردنا توزيع مدن منطقة الدراسة وفق المتغير الثاني –الفئات الحجمية للسكان في المدن – نجدها قد تباينت في مقدار الفئة الحجمية وعدد المدن التي انضوت تحتها حسب الفترة التعدادية ، ففي العام(١٩٩٧) ومن خلال معطيات الجدول (٣) والشكل (٦) ، نجد ان مجموعة المدن قد توزعت في اربع فئات حجمية من بين مجموعة الفئات السبع التي تم اقتراحها وعلى النحو التالي :-

الفئة الاولى (٢٥٠٠٠٠فاكثر) ، استحوذت عليها مدينة الحلة من دون منازع وبنسبة (٦،٢%) من مجموع عدد المدن وبواقع سكاني مقداره (٢٥٩٤٩٩) نسمة أي بنسبة (٤٥،٥%)من اجمالي سكان حضر المحافظة .

اما الفئة الثالثة (٥٠٠٠١ – ١٠٠٠٠٠)نسمة ، فقد ضمت مدينة الاسكندرية ، وبحجم سكاني مقداره (٦٥٨٠١)نسمة بما نسبته (٦،٢%)من اجمالي السكان الحضر .

فيما ضمت الفئة (٢٥٠٠١ – ٥٠٠٠٠)نسمة ثلاث مدن هي القاسم والمسيب و المدحتية فقد شكلت (١٨،٧%)من مجموع المدن وبحجم سكاني مقداره (١١٨٢٢٥)نسمة بنسبة قدرها (٢٠،٧%)من مجموع السكان الكلي .

جدول (٣)
يوضح الفئات الحجمية لسكان مدن محافظة بابل عام١٩٩٧

الفئات الحجمية	عدد المدن	%	عدد السكان	%
٢٥٠٠٠٠ فاكثر	١	٦،٢	٢٥٩٤٩٩	٤٥،٥
١٠٠٠٠١- ٢٥٠٠٠٠	-	-	--	-
٥٠٠٠١ - ١٠٠٠٠٠	١	٦،٢	٦٥٨٠١	١١،٥
٢٥٠٠١- ٥٠٠٠٠	٣	١٨،٧	١١٨٢٢٥	٢٠،٧
١٠٠٠١- ٢٥٠٠٠	٧	٤٤	١٠٨٦٩٠	١٩
٥٠٠١ – ١٠٠٠٠	١	٦،٢	٦٢٣٨	١
اقل من ٥٠٠٠	٣	١٨،٧	١١٤٢٦	٢
المجموع	١٦	١٠٠	٥٦٩٨٧٩	١٠٠

المصدر / الباحثان بالاعتماد على جدول (١)

شكل (٦)
يوضح الفئات الحجمية لمدن محافظة بابل عام١٩٩٧

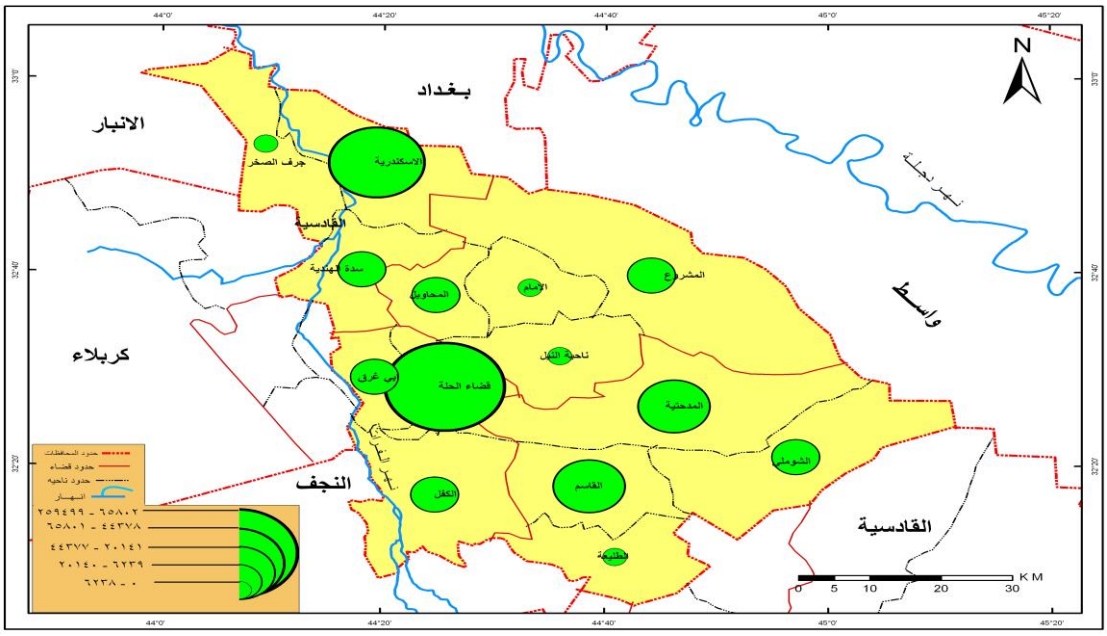

المصدر/ الباحثان بالاعتماد على جدول (٣)

في حين حوت الفئة (١٠٠٠١ – ٢٥٠٠٠)نسمة سبع مدن هي الهاشمية ،سدة الهندية .المشروع ، المحاويل ، ابي غرق ، الكفل ،الشوملي شكلت ما نسبته (٤٤%)من اجمالي المدن وبلغت حجما سكانيا مقداره (١٠٨٦٩٠)نسمة أي بنسبة (١٩%) من العدد الكلي للسكان . اما الفئة التالية فقد ضمت مدينة الامام بحجم سكاني مقداره (٦٢٣٨)نسمة ، بنسبة قدرها(١،١%) من عدد السكان ، اما الفئة الحجمية التي تقل عن خمسة الاف نسمة فقد ضمت كل من مدن

النيل و جرف الصخر والطليعة بحجم سكاني مجموع المدن
مقداره (١١٤٢٦)نسمة وبنسبة (٢%) من
ويوضحها الجدول (٤) والشكل (٧)

جدول (٤)
يوضح الفئات الحجمية لسكان مدن محافظة بابل عام٢٠١٥

الفئات الحجمية	عدد المدن	%	عدد السكان	%
٢٥٠٠٠٠ فاكثر	١	٦،٢٥	٤٢٤٨٥٠	٤٢
١٠٠٠٠١- ٢٥٠٠٠٠	١	٦،٢	١٢٧٣٩٢	١٥
٥٠٠٠١ - ١٠٠٠٠٠	٣	١٨،٧	٢٠٤٣٨٩	٢٠
٢٥٠٠١- ٥٠٠٠٠	٥	٣١،٢	١٧٠٩٢٦	١٧
١٠٠٠١- ٢٥٠٠٠	٣	١٨،٧	٥٣٧٨٧	٥
٥٠٠١ ــ ١٠٠٠٠	٣	١٨،٧	١٨١٦٨	١
اقل من ٥٠٠٠	-	--	-	-
المجموع	١٦	١٠٠	٩٩٩٥١٢	١٠٠

المصدر / الباحثان بالاعتماد على جدول (٢)

شكل (٧)
يوضح الفئات الحجمية لمدن محافظة بابل عام٢٠١٥

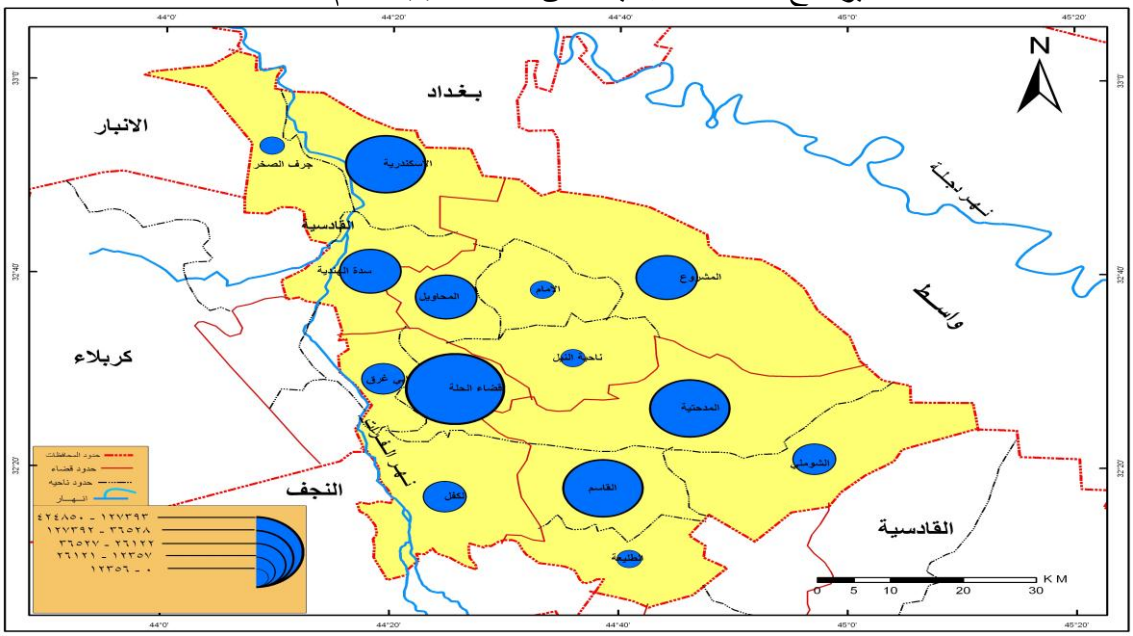

المصدر/ الباحثان بالاعتماد على جدول (٤)

فانها تشير الى ان المدن في هذه الفترة التعدادية قد اتخذت اتجاها تصاعديا بشكل عام لاسباب تتعلق بحالة الاستقرار الاقتصادي والامني النسبي .

فقد شهدت فيها مدن النظام الحضري ضمن محافظة بابل تغيرات واضحة سواء على صعيد عددالفئات الحجمية او عدد المدن في كل فئة ونسبتها من مجموع المدن وحجم السكان الكلي ، فضلا عن حالات تبادل المدن لموقعها بين فئة حجمية واخرى ، فكانت الفئة (٢٥٠٠٠٠ فاكثر) وكالعادة من نصيب مدينة الحلة ، وبحجم سكاني بلغت نسبته (٤٢%)، كونها تمثل مركز المحافظة ولاهميتها الوظيفية والخدمية ، اذ منحتها هذه الصفات خصائص جذبية كثيرة .

فيما ضمت الفئة (١٠٠٠٠١ – ٢٥٠٠٠٠)نسمة مدينة الاسكندرية فحسب بعد خلوها من اية مدينة في العام ١٩٩٧،مما يؤكد اهمية هذه المدينة كمركز صناعي يضم تجمعات سكانية كبيرة ، اما الفئة (٥٠٠٠١ – ١٠٠٠٠٠)نسمة ، فقد ضمت ثلاث مدن هي القاسم ، المسيب والمدحتية ، وبواقع (١٨،٧%) من عدد المدن، فيما ضمت (٢٠٤٣٨٩)نسمة بنسبة (٢٠%) من اجمالي السكان، بعد ان كانت تضم مدينة الاسكندرية فقط في تعداد عام ١٩٩٧.

واما الفئة (٢٥٠٠١ – ٥٠٠٠٠) نسمة ، فقد ضمت خمس مدن ايضا وبحجم سكاني نسبته (٣١،٢%) ، اما الفئة (١٠٠٠١ – ٢٥٠٠٠)نسمة فقد اصبحت تضم ثلاث مدن بعد ان كانت سبع مدن في التعداد السابق الا انها بعد تزايد اعدادسكانها اصبحت في الفئات الاعلى . فيما الفئة (٥٠٠١ – ١٠٠٠٠)نسمة ضمت مدن النيل و جرف الصخر و الطليعة ، فيما خلت الفئة السابعة التي تقل عن (٥٠٠٠) نسمة من اية مدينة من مدن النظام الحضري لمحافظة بابل وهذا ما يؤكد صدقية ماذهبنا اليه من ان مدن المحافظة قد شهدت حراكا سكانيا ووظيفيا ادى الى اعادة تشكيل مشهد الهرم الحجمي العام.

الخلاصة

تشكلت محافظة بابل من عدد من المستقرات الحضرية كونت النظام الحضري فيها وقد تباينت هذه المدن من حيث اعدادها واحجامها السكانية من مدة زمنية لاخرى طبقا لعوامل ذاتية تتعلق بالخصائص الموضعية لكل منها ، فضلا عن العوامل الموضوعية الناتجة عن علاقاتها مع بعضها البعض الاخر اضافة الى الظروف والعوامل الاستثنائية سياسيا واقتصاديا وامنيا وطبقا لما تقدم فقد تشكل الهرم الحجمي فيها كانعكاس لتاثير تلكم العوامل والظروف ، اذ

عانى من حالة الاختلال الحجمي والمرتبي ، فضلا عن سيادة مدينة الحلة وتصدرها المشهد العام كمدينة مهيمنة الامر الذي عمل على تقزيم بقية المدن حجميا ودورانها في فلكها وظيفيا مما يستلزم وقفة جادة لاعادة التوازن المفقود متمثلة باجراءات تنموية وفقا لاستراتيجيات منضبطة ونظامية تحقق بيئة حضرية مناسبة للعيش والعمل والراحة .

الاستنتاجات

- بروز الحلة كمدينة اولى مهيمنه على النظام الحضري في محافظة بابل .
- اختلال النظام الحضري وعدم وجود توافق من الناحية الادارية والحجمية ، اذ تفوقت كثير من المدن (برتبة مركز ناحية) لاسيما الاسكندرية على اخرى بمرتبة مركز قضاء.
- قلة واضحة في المدن ذوات الاحجام المتوسطة وعدم ثباتها عدديا وحجميا فهي بين شد وجذب صعودا وهبوطا
- سيادة المدن ذوات الاحجام السكانية الصغيرة .
- هناك علاقة عكسية بين عدد التجمعات السكانية ومراتبها الحجمية ، اذ كلما زاد الحجم السكاني قل عدد المدن في المراتب الحجمية العليا والعكس صحيح .
- استمرار تركيز الخدمات والمشاريع في المدينة الرئيسة سيؤدي الى استمرار حالة اللااستقرار والانكفاء المكاني لعناصر النظام الحضري برمته .

المصادر /

(١) احمد جار الله الجار الله ، تحليل النظام الحضري السعودي بتطبيق الصيغة التقليدية والمعدلة لقاعدة المرتبة الحجم ، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، جامعة الكويت ، العدد (٦٦) ،١٩٩٦.

(٢) عبد الرزاق عباس حسين ، جغرافية المدن ، مطبعة اسعد ، بغداد ، ١٩٧٧.

(٣) صبر ي فارس الهيتي وصالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، مديرية دار الكتب للطباعة ، جامعة الموصل ، ١٩٨٦.

(٤) الجهاز المركزي للاحصاء ، دائرة احصاء محافظة بابل

Abstract:

The size of the important indicators in the study hierarchy of cities, is the final product of a combination of factors and forces and trends, and is a composite index and a measure of years to measure the city the weight of the budget with the cities and urban system to which it belongs, or those that fall within other urban systems, as expressed the volume of jobs and services and employment opportunities, and thus measured in the light of the services arranged by the city. It was adopted as one of the planning methods that deal with spatial dimension (Ze'ev) base, as possible through the study area Ttbaiqaaaly cities discover the truth Maalih urban reality and then the possibility of actions that will achieve a state of balance. Aprzma of the findings of the research, the urban system in the province of Babylon suffers Hba flagrant imbalance has negative repercussions on the urban level.